

**كيفية الوقاية من الأمراض المعدية - فايروس كورونا (كوفيد التاسع عشر أنموذجاً)****دراسة تحليلية مقارنة بين الشريعة الإسلامية وتعليمات منظمة الصحة العالمية****الأستاذ المساعد الدكتور: ميكائيل رشيد علي الزبياري****قسم اللغة العربية / جامعة دهوك / كلية التربية / عقرة****How to prevent infectious diseases - Corona virus(Coved nineteenth models)  
A comparative analytical study between Islamic law and global health  
regulations****Assistant Professor Dr.: Mikael Rasheed Ali Al-Zebari****Department of Arabic Language / University of Duhok / College of Education /  
Aqrah****[mikailbani@yahoo.com](mailto:mikailbani@yahoo.com)****رقم الموبايل: 009647504668475****Summary:**

The aim of the research is to explain the role of Islam in preserving the safety and health of individuals in civil society, because preserving oneself is the primary goal, the preservation of self is preceded by the preservation of religion as is known in the five essentials that Islam brought, including the preservation of religion and self-preservation, The Qur'anic verses and the noble hadiths mentioned in this regard are indications of the behaviors that a person must follow in society and in a manner that gives him psychological stability and high compatibility with society in general. Therefore, the problem of research focused on "What effect can the Qur'anic verses and the noble prophetic hadiths play in maintaining integrity Man in human society? In order to achieve the goals of the research and answer its questions, the researcher used a discreet scientific approach, which is the descriptive analytical method: by reviewing, describing and analyzing the Qur'anic verses and the noble hadiths that emphasize human preservation and protection from every contagious disease, and their impact on the psychological stability of the individual in society.

**Key words:** prevention, Corona virus, comparison, Islamic law, global health.

**الملخص:**

الهدف من البحث هو بيان دور الإسلام في الحفاظ على سلامة الأفراد وصحتهم في المجتمع المدني؛ لأن الحفاظ على النفس هو الهدف الرئيس، فإن حفظ النفس مقدم على حفظ الدين كما هو معروف في الضروريات الخمس التي جاء بها الإسلام من ضمنها حفظ الدين وحفظ النفس، فالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة الواردة بهذا الصدد مؤشرات على السلوكيات التي يجب أن يتبناها الإنسان في المجتمع وبالشكل الذي يمنحه استقراراً نفسياً وتوافقاً عالياً مع المجتمع عامة، ولذلك ركز البحث على: ما الأثر الذي يمكن أن تلعبه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في الحفاظ على سلامة وصحة الإنسان في المجتمع الإنساني.

**الكلمات الدالة:** الوقاية، فايروس كورونا، مقارنة، الشريعة الإسلامية، الصحة العالمية.

**المقدمة:**

كما هو معلوم من الدين بالضرورة أنه في بعض المرات يضحي بالنفس من أجل الدين، لكن في أغلب الأحيان نضحي بالكثير من الواجبات الدينية من أجل سلامة أنفسنا مثلاً للمسلم الذي يشق عليه الصوم بسبب الكبر أو المرض الإفطار في شهر رمضان ومعلوم بأن الصوم ركن من أركان الإسلام، ومن هنا إذا تعارض الصوم مع صحة وسلامة الإنسان ونقدم صحة الإنسان على الصوم حسب الشرع الحنيف.

ولكي نلزم أنفسنا بتوجيهات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة، لا بد لنا من أن نتقي الله سبحانه وتعالى بكل ما أوتينا من قوة، ونحمي أنفسنا من أي مكروه أو من أية مصيبة نازلة، ولا بد أن يكون هناك قوة لفرض تلك الرغبة لتحقيق الحماية الكاملة. فضلاً عن انه متى توفرت لدى الانسان القدرة والرغبة معاً بإمكانه الوقوف أمام أي عقبة تواجهه، ولكن لا بد له حتى يتحقق ذلك من خرق العوائد (الروتين اليومي) وهي ترك ما تهوى من أجل ما تخشى. لذا بسبب (فايروس كوفيد19) خرقنا كل ما تهوى أنفسنا من أجل عدم التعرض لهذا المرض الفتاك.

#### أهمية البحث:

وتكمن أهمية البحث من خلال:

1- كونها محاولة حديثة من نوعها تهتم بدراسة ثانيا القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف اللذين فيهما الكثير من الأمور التي

تحقق الاطمئنان النفسي للفرد والذي بدوره يؤدي إلى صحة وسلامة الفرد من الآفات والأوبئة بشتى أنواعها.

2- توضيح المقارنة بين الشريعة الإسلامية وتعليمات الصحة العالمية للحماية من فايروس كورونا للفرد في المجتمع.

منهج الدراسة:

#### مشكلة البحث:

ما الأثر الذي يمكن أن تلعبه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة في الحفاظ على سلامة الإنسان في المجتمع الإنساني ؟ أما عن المنهج الذي سلكته فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على استعراض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ووصفهما في الحفاظ على سلامة الإنسان في المجتمع الإنساني.

#### خطة البحث:

المبحث الأول: الآيات والأحاديث التي تحذرنا من الأوبئة.

المبحث الثاني: توجيهات ربانية للحفاظ على سلامة وصحة الإنسان من كل مرض معدٍ (فايروس كورونا كوفيد19 أنموذجاً)

المبحث الثالث: تعليمات منظمة الصحة العالمية للوقاية من فايروس كوفيد19.

المبحث الرابع: مقارنة بين الشريعة الإسلامية وتعليمات منظمة الصحة العالمية للحماية من الأمراض المعدية (فايروس كورونا كوفيد19 أنموذجاً)

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والمقترحات.

#### المبحث الأول : الآيات والأحاديث التي تحذرنا من الأوبئة.

بما أنّ الله هو خالقنا وخلقنا بيده ونفث فينا من روحه، يعلم ما يدور في أذهاننا وعدد نبضات قلوبنا، ويعرف طبيعة الإنسان الشهواني وميله إلى ارتكاب المعاصي، والتعدي على حقوق الآخرين، فأنزل لنا القرآن الكريم، وفيه آيات مبيّنة إلى البشرية جمعاء، إن خالفت هذه التوجيهات، فتأتكم بعض الشدائد و المصائب والأمراض ... الخ، لترجعوا إلى ربكم مرة ثانية، لذا أشرنا في هذا المبحث إلى أبرز الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحذرنا من الأوبئة ، ولكي يكون لنا الإلمام التام بأن كل ما يحدث للإنسان هو السبب الرئيس.

#### أولاً: الآيات القرآنية:

1- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ (42) فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (43) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ [الانعام: 42-44]. والمقصود بالبأساء في هذه الآية الكريمة أن الله ابتلاهم بسبب

معصيتهم وارتكابهم الذنوب بالبأساء أي شدة الفقر وضيق المعيشة، ولذا ابتلاهم بالضراء أي أمراض يصيب أجسامهم ويموت به(2907).

2-قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكْبَرُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ [المؤمنون: 76]. وجه الدلالة في هذه الآية: أي أنت عليهم أنواع الأمراض والمصائب؛ لكي يرجعون إلى الله فما تابوا.

3-قال تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [السجدة: 21]. أي أن الله لا يبعث العذاب (الأمراض والأوبئة والطواعين) على أي مجتمع أو دولة إلا بعد عصيان أوامر وإنكار نعمه عليهم ومقابلة النعم بالجحود والكفر والسبب في ذلك لعلمهم يرجعون أي يتوبون إلى الله ويستغفرونه. ويظهر لنا من خلال هذه الآية الكريمة أن أي فرد أو شعب أو دولة ومجتمع، أو شعب أو فرد، لا يأتيه الخوف والجوع من الوباء والفايروسات إلا بعد عصيان أوامر الله تعالى، وإنكار نعمه عليهم، ولم يشكروا ربهم، وأشركوا به، فيرسل الله بعدما ما كانوا في أمان وطمأنينة - الفايروسات واحدة تلو الأخرى، لكي يرجعوا إلى ربهم ويشكروا على نعمه عليهم.

4-قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ [النحل: 112]. يتبين لنا من هذه الآية الكريمة أن الإنسان يعيش في حالة استقرار واطمئنان من خوف ومرض، ويأتي رزقه سهلاً من كل مكان، فكفر ولم يشكر ربه، وارتكب المعاصي والذنوب، وحدّد حدود الله بأبشع الجرائم، فأنزل الله عليهم الجوع والخوف بكافة أنواع الفتن والأمراض، وذلك بسبب عصيانهم أوامر ربهم، لذا علينا الرجوع والإنابة إلى الله قبل نزول العقوبة علينا.

5-قال تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الروم: 41]، وقال تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ [الشورى: 30].والذي يبدو من هاتين الآيتين عندما يجتاح في البر والبحر المعاصي والذنوب من قبل الإنسان أو من صنع أيديهم، يقع عليهم الأمراض والفايروسات وشتى أنواع الخوف، وذلك بسبب بعض أعمالهم التي ارتكبوها في الدنيا، لذا علينا الرجوع إلى الله والإنابة إليه قبل فوات الأوان.

ثانياً: الأحاديث التي وردت على انتشار الفتن في آخر الزمان:

1- عن عقبة بن عامر (رضي الله عنه) قال قلت يا رسول الله ما النجاة؟ قال (ﷺ): ((أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك)) (2908). يتبين هذا الحديث الشريف عندما تأتي الفتن ومن ضمنها الوباء المعدي كفايروس كورونا، الإنسان يمك لسانه عن القيل والقال وانتشار الإشاعات الكاذبة، ويبقى في بيته (الحجر الصحي)، لكي لا ينتقل إليه الفايروس، ولا يكون هو ناقلاً إلى غيره، إن كان مصاباً به وهو لا يشعر، ويبكي على ارتكابه الذنوب لمولاه، لأنه هو السبب في ذلك.

2- عن أم المؤمنين أم الحكم زينب بنت جحش رضي الله عنها: أن النبي (ﷺ) دخل عليها فزعاً، يقول: لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه، وحلق بأصبعيه الإبهام والتي تليها، فقلت: يا رسول الله، أنهلك وفيها

(2907) أبو جعفر الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، (ت: 310هـ): جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، 1420 هـ - 2000 م، 354/11.

(2908) أخرجه الترمذي في سننه: باب ما جاء في حفظ اللسان: رقم الحديث (2406) 410/4: الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى (ت: 279 هـ)، الجامع الكبير (سنن الترمذي) وفي آخره كتاب العلل: تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عبد اللطيف حرز الله، الرسالة العالمية، بيروت، 1430 هـ - 2009 م.

الصالحون؟ قال: نعم، إذا كثرت الخبث (2909). وهذا الحديث واضح أي متى كثرت الخبث بشتى أنواعها بدون حد ولا خجل مثل إيماننا هذا، ينزل الله تعالى عليهم بعض الفتن والمحن والأمراض ليرجعوا إلى ربهم.

3- عن أبي وائل، قال: كنت جالساً مع عبد الله وأبي موسى، فقالا: قال رسول الله (ﷺ): ((إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا، يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَنْزَلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيَكْتَثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ))، وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ (2910). وكذا يبين هذا الحديث الشريف متى انتشر القتل بين الناس بدون سبب شرعي لا يدري القاتل لماذا قتل أخاه، ولا المقتول لماذا قتله أخوه، وينتشر الجهل ويقبل العلم والاهتمام به، فانظروا البلايا والمصائب.

وهناك أحاديث كثيرة على هذا الصدد ولكن نكتفي بهذا القدر؛ لأن دراستنا ليس هذا موضوعها، غير أننا أشرنا إلى بعض الأحاديث، لكي نعلم أن ديننا الحنيف أشار إلى هذه الفتن والمحن والمصائب، لنكون دائماً ملتزمين بأوامر الله تعالى وننفذ ما أمرنا به سبحانه وتعالى، ولا نخرج عن الخارطة التي رسمتها لنا الشريعة السمحاء، وإلا تحل علينا العقوبة الإلهية بالخوف والجوع والقتل والأمراض ... الخ.

#### المبحث الثاني: توجيهات ربانية للحفاظ على سلامة الإنسان وصحته من كل مرض معدٍ (فايروس كورونا نموذجاً).

ما دام الإنسان يعيش في دار الامتحان والاختبار؛ ولكي يميز الخبيث من الطيب في هذا الاختبار لابد أن تقع عليه المصائب والفتن ومن بينهم الفايروسات التي تجتاح العالم بأسره، وكل ذلك بقضاء الله وقدره، ومع ذلك حث القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف بالمحافظة على صحة بدن الإنسان ووقايته وحمايته وصيانتته من كل ما يكون سبباً لموت ذلك الإنسان.

وكما هو معلوم بأن الإسلام هو من وضع القواعد الصحية العامة للوقاية من هذه الفايروسات، وجزء بسيط كشف الطب الحديث، والجزء الأكبر ما زال بحاجة الى دراسة وتحقيق كما قال الله تعالى في حق غير المؤمنين بالله تعالى وبكلامه (القرآن الكريم) ﴿سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبْيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فصلت: 53]. وكذا قال في حق المسلم المؤمن بالله أن يتيقن بأن هذا القرآن من عند الله وتحدث عن كل صغيرة وكبيرة وقع أو لم تقع إلى آخر الزمان قال تعالى ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: 93]. لذا شرع الله الوقاية من جميع الوبئة، فقال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: 195]، فوقاية الإنسان من الأمراض يؤجر عليه الإنسان في الآخرة، ويقيه من الشر في الدنيا. وهناك آيات وأحاديث عدة حول الوقاية من الأمراض بشكل عام، ولكن ارتأينا اختيار الآيات والأحاديث التي تتعلق بصلب الموضوع منها:-

#### أولاً: القرآن الكريم :-

1- قراءة آية الكرسي حين تُصْبِحُ وحين تُمسي، ورد في الآثار أن من قرأ آية الكرسي عند خروجه من منزله لم يصبه شيء يكرهه حتى يرجع من منسكه عن جماعة، ثم يدعو بحضور قلب وإخلاص بما تيسر من أمور الدنيا (2911).

2- قراءة سور الإخلاص والمعوذتين ثلاث مرات في الصباح والمساء، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه قال : خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله (ﷺ) يصلي لنا قال فأدركته فقال قل فلم أقل شيئاً ثم قال قل فلم أقل شيئاً قال قل ما أقول ؟ قال قل { هو الله أحد } والمعوذتين حين تمشي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء (2912). وقال الشوكاني: (وفي الحديث

(2909) أخرجه البخاري في صحيحه: باب قصة يأجوج ومأجوج: رقم الحديث (3168) 1221/3: البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، الجامع الصحيح المختصر: ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ، اليمامة، بيروت، ط3، 1407 هـ - 1987 م.

(2910) أخرجه البخاري في صحيحه: باب قصة يأجوج ومأجوج: رقم الحديث (6653) 2590/6.

(2911) السيواسي: كمال الدين محمد بن عبد الواحد (ت: 681 هـ) شرح فتح القدير، دار الفكر، لبنان - بيروت، 406/2.

(2912) أخرجه الترمذي في سننه: أبواب الدعوات: رقم الحديث (3575) 459/5.

دليل على أن تلاوة هذه السور عند المساء وعند الصباح تكفي التالي من كل شيء يخشى منه كائنًا ما كان<sup>(2913)</sup>. ويدخل في هذا الكلام الفايروسات والطواعين بشتى أنواعها.

3- قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة، قال رسول الله (ﷺ): ((الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه))<sup>(2914)</sup>، قال الشيخ المباركفوري رحمه الله: (كفتاه من كل شرٍ ومن كل ما يخاف) <sup>(2915)</sup>. إذن فايروس كورونا شيء، ونحن نخاف منه لأنه مرض معدٍ وينتشر بسرعة.

ثانياً: الأحاديث النبوية الشريفة:-

1- من قال: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات، قال رسول الله (ﷺ): ((ما من عبد يقول في صباح كل يوم، ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، ثلاث مرات، فيصبره شيء))، وكان أبان -أي الراوي- قد أصابه طرف فالحج، فجعل الرجل ينظر إليه، فقال له أبان: ما تنظر؟ أما إن الحديث كما حدثتك، ولكني لم أقله يومئذ ليمضي الله علي قدره<sup>(2916)</sup>، وفي رواية: ((من قال حين يصبغ: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم، ثلاث مرات، لم تجأه فاجئة بلاء حتى يمسي، وإن قالها حين يمسي لم تجأه فاجئة بلاء حتى يصبغ))<sup>(2917)</sup>. قال الشوكاني: (وفي الحديث دليل على أن هذه الكلمات تدفع عن قائلها كل ضرر كائن ما كان (وإن كان فايروس كورونا)، وأنه لا يصاب بشيء في ليله ولا في نهاره إذا قالها في الليل والنهار)<sup>(2918)</sup> انتهى.

2- من قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، قال (ﷺ): ((من قال حين يمسي ثلاث مرات: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره حمة تلك الليلة، قال سهيل: فكان أهلنا تعلموها فكانوا يقولونها كل ليلة، فلدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعاً))<sup>(2919)</sup>، و جاء رجل إلى النبي (ﷺ) فقال: يا رسول الله ما لقيت من عقرٍ لدغنتي البارحة، قال: ((أما لو قلت حين أمسيت: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك))<sup>(2920)</sup>. أي من قالها ثلاثاً صباحاً ومساءً لا يصيبه أي مرض كان.

(2913) ينظر: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت: 1250هـ) تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين، دار القلم، بيروت - لبنان، ط1، 1984م، 97/1.

(2914) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بدرا، رقم الحديث (6347) 4/ 1472.

(2915) ينظر: المباركفوري، أبو العلام محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت: 1353هـ): تحفة الأحوذ بشرح جامع الترمذي: ، دار الكتب العلمية - بيروت، ب س ط، 152/8.

(2916) أخرجه الترمذي في سننه: باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى: رقم الحديث (3388) 6/ 17.

(2917) أخرجه ابن حبان في صحيحه: باب الانكار: ذكر الشيء الذي يحترق المرء به من فاجئة البلاء حتى يمسي إذا قال ذلك عند الصباح، وحتى يصبغ إذا قال ذلك عند المساء: رقم الحديث (862) 3/ 144، الدارمي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، البستي (ت: 354هـ): صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط2، 1414هـ - 1993م.

(2918) ينظر: تحفة الذاكرين: الشوكاني، 91/1.

(2919) أخرجه الترمذي في سننه: باب ما جاء ما يقول إذا نزل منزلاً: رقم الحديث (3437) 6/ 60.

(2920) أخرجه مسلم في صحيحه: باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره: رقم الحديث (2709) 4/ 2081. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: 261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ب س ط.

- 3-من قال: ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ)) (2921). وجهد البلاء: عبارة جامعة مانعة أي يحفظ الإنسان من كل مرض ووباء لا طاقة له به، وكل ما يصيبه من شدة وخوف لا يقدر تحملها.
- 4-كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ): ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ)) (2922). وهذا الحديث يبين أنه من التزم بها لا يؤخذ منه عافيته وسلامته صحته التي هو فيها.
- 5-عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال: لم يكن رسول الله (ﷺ) يدع هؤلاء الدعوات حين يمسي وحين يصبح: ((اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عورتني، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي. قال: يعني الخسف... الحديث)) (2923). والذي يظهر من هذا الحديث أنه من قال ذلك يحفظه الله سبحانه من الأمراض والمصائب من أي اتجاه ومكان يأتي.
- 6--من قال: ((أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذراً وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن)) (2924). أي يحفظه من كل إنسان يحمل الفايروس وهو لا يدري بأنه مصاب به.
- 7-السيواك، قالت عائشة: عن النبي (ﷺ): ((السِّوَاكُ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِّ، مَرْضَاءٌ لِلرَّبِّ)) (2925)، وقد أثبت العلم الحديث فوائد السيواك للفم والأسنان، من التنظيف ومقاومة الجراثيم والتسوس، وأنه يفوق في فوائده جميع المركبات الكيميائية المصنعة في معاجين الأسنان. ومن المؤكد بأن الفايروس يدخل إلى جسم الإنسان بطريق الفم إن غسل بشكل جيد يقتل الفايروس.
- 8-ومن دعا بمثل دعاء النبي (ﷺ) يحفظه الله سبحانه من جميع الأمراض والابنية والفايروسات حيث قال (ﷺ): ((اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُدَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ)) (2926)، ومثل دعائه (ﷺ): ((وأعوذ بك من الصَّمَمِ، والبَكَمِ، والجُنُونِ، والجُدَامِ، والبرَصِ، وسَيِّئِ الْأَسْقَامِ)) (2927). وسَيِّئِ الْأَسْقَامِ يشمل كل مرض خبيث بما فيها السرطان وأمثال السرطان وأمثال فايروس كورونا، وجميع الطواعين ... الخ.

(2921) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب التعوذ من جهد البلاء، برقم 6347.

(2922) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الرقاق: بابُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفُقَرَاءُ وَأَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ وَبَيَانَ الْفِتْنَةِ بِالنِّسَاءِ: رقم الحديث (2739) 2097/4.

(2923) أخرجه أحمد في مسنده: مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما: رقم الحديث (4786) 397/4: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل: تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث - القاهرة، ط1، 1416 هـ - 1995 م. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث - القاهرة، ط1، 1416 هـ - 1995 م.

(2924) أخرجه النسائي في الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة: ذَكَرَ مَا يَكُفُّ الْعَفْرِيَةَ وَيُطْفِئُ شُعْلَتَهُ: رقم الحديث (10726) 349/9:

النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت: 303هـ)، السنن الكبرى: ، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1421 هـ - 2001 م.

(2925) أخرجه البخاري في صحيحه، بابُ سِوَاكِ الرَّطْبِ وَالنَّيَّاسِ لِلصَّائِمِ: رقم الحديث (6347) 31/3.

(2926) أخرجه أبو داود في سننه: رقم الحديث (1554) 650/2: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: 275هـ)، سنن أبي داود: تحقيق: شعيب الأرنؤوط و محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430 هـ - 2009 م.

(2927) أخرجه الحاكم: كِتَابُ الدُّعَاءِ ، وَالتَّكْبِيرِ ، وَالتَّهْلِيلِ ، وَالتَّسْبِيحِ وَالدُّكْرِ: رقم الحديث (1996) 720/1: ابن البيع ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري (ت: 405 هـ)، المستدرک علی الصحیحین للحاکم: تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين، القاهرة - مصر، 1417 هـ - 1997 م.

9-بيّن الرسول (ﷺ) أنه ما فشا الزنا في قوم إلا ظهرت فيهم الأمراض التي لم تكن في أسلافهم. عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أن رسول الله (ﷺ) قال: ((خمس بخمس ما نقض قوم العهد إلا سلبت عليهم عدوهم، وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم الموت، ولا طفقوا المكيال إلا منعوا النبات وأخذوا بالسنين، ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم المطر «رواه الطبراني، وابن ماجه بلفظ»: وما فشا الزنا في قوم إلا ظهرت فيهم الأوجاع التي لم تكن فيمن سبقهم))<sup>(2928)</sup>. وهذا تحذير إلهي لكافة البشر، إن خالفوا أوامره واتبعوا هواهم ظهر فيهم الأمراض والفايروسات لم تكن لهم بها سابقة من قبل.

ومن خلال سرد الأحاديث النبوية الشريفة نستنتج منها أن كل من يحافظ على قراءتها صباحاً ومساءً، يكون له سوراً متيناً يقيه من كل ما يصيبه من الفتن والمصائب والأمراض والأوبئة والطواعين التي تجعل الإنسان أن يتمنى الموت بسببها، وكذلك يُقيه من الأمور التي تملأ قلبه بالخوف والحزن والامراض . وكذا من التزم بهذا الورد الرباني يحميه الله سبحانه وتعالى من النعمة التي هو فيها، ولا ينزل عليه الفتن والمحن ومن ضمنها الفايروسات اليوم، ودائماً يكون بصحة وعافية، ويحفظه من كل ما يصيبه من سوء، سواء أكان هذا المرض يأتي من السماء، أم من داخل بيته، أم من جيرانه، أم من محله، أم دولته، أم من خارج إقليمه، وهكذا... الخ.

### المبحث الثالث: تعليمات منظمة الصحة العالمية للوقاية من فايروس كوفيد-19.

إنّ الصّحة ثروة، ولكن الثروة لا تعني بالضرورة الصّحة، والمعرفة الصّحية أو الثقافة الصّحية هي طريق الوقاية من الأمراض، وبالوقاية يمكن تجنب العديد من الأمراض، والمعروف طبياً أنّه بإمكان الجسم مقاومة المرض بالراحة والغذاء الجيد المتوازن، إضافة إلى بعض الوصفات الطبيعية في المنزل، وكثير من الوصفات المنزلية ذات قيمة كبيرة إذا استعملت بمعرفة و بحذر، شأنها شأن الأدوية الكيماوية.

ومن أهم التعليمات والتدابير الوقائية من فيروس كورونا(كوفيد-19) التي أصدرتها منظمة الصحة العالمية<sup>(2929)</sup> حول كيفية التعامل مع فايروس كورونا (كوفيد-19) هي كما يأتي:

1-غسل اليدين بانتظام: لأن غسل اليدين بالماء والصابون، أو استخدام أي مطهر كحولي من شأنه أن يقتل الفيروس الموجود على اليد.

2-نظافة البدن ولبس الملابس النظيفة: من أوليات النظافة هو نظافة الجسم والاهتمام بالمظهر الخارجي حيث أن لبس الملابس النظيفة لها دور في عجم الإصابة بالفيروس.

3-تغطية الفم والأنف عند السعال: وتكون أما باستخدام المنديل الورقي، أو ثني المرفق عند السعال أو العطس، وأهمية تغطية الفم والأنف هو ضمان لعدم تنقل الجراثيم إلى الآخرين. ومن ثم رمي المنديل الورقي في سلة المهملات مع تنظيف اليد والوجه. ومحاولة عدم البصق على الأرض والأسطح؛ لأنها أحد أسباب انتقال العدوى عن طريق البصق.

4-تنظيف البيت والمرافق الصحية والحمامات وأفنية البيت على الأقل أسبوعياً ورشها بمواد التعقيم، لضمان عدم إصابة البيت بالفيروس.

5-عدم الاقتراب كثيراً من الناس: عند الخروج من المنزل أو الدائرة لا بد من المحافظة على مسافة بين شخص وآخر لا تقل عن ثلاثة أقدام أي (متر واحد)، لئلا يصاب عندما يعطس أو يسعل أي شخص.

(2928) أخرجه الطبراني: رقم الحديث (10992) 45/11: الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت:

360 هـ) المعجم الكبير: ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، ط2، 1983 م.

(2929) منظمة الصحة العالمية: نصائح للجمهور بشأن مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) ، وعلى الرابط التالي: [www.who.int](http://www.who.int) ، تاريخ

الزيارة: 2020/4/28م.

- 6- عدم لمس العينين والأنف والفم: وذلك لأن اليدين دوماً تلمس الأسطح والأشياء؛ لذا فإنها تلتقط الفيروس وتتلوث، ويمكن أن تصاب بالفيروس عن طريق انتقاله من اليد المناطق التي يلمسها الشخص عن العين والأنف والفم.
- 7- عدم الخروج من المنزل (الحجر): أصدرت الحكومات قرارات وأوامر للحد من التجول والخروج من المنازل والتنقل وغلقت الطرق للمناطق المصابة بالفيروس. وفتح مراكز ومستشفيات خاصة لحجر المصابين لتقديم الرعاية الصحية المناسبة للمريض.
- 8- الإكثار من شرب السوائل الأغذية الصحية مع القيام بطهي وجبات اللحوم الحمراء والبيض جيداً. وعدم تناول الحيوانات التي يتم طهيها بطرق ووسائل مختلفة منها قتلها أو طهيها وهي حية؛ وظهرت مؤخراً تبيّن بالدلائل القاطعة مخاطر وسلبيات تلك الوسائل والطرق التي يتم بها تناول الحيوانات.
- 9- طالبت منظمة الصحة العالمية، الالتزام بمجموعة من الإرشادات لتقوية مناعة الجسم وتجنب الإصابة بفيروس كورونا المستجد، من بينها تناول الغذاء الصحي وتجنب المشروبات الكحولية والسجائر.
- 10- وكما أشارت الى ممارسة الرياضة لمدة 30 دقيقة يومياً للراشدين وساعة للأطفال.
- 11- في الآونة الأخيرة أظهرت الدراسات أن الصيام المتقطع المعروف بنظام 8/16 أي يمك من الطعام والشراب لمدة ستة عشر ساعة، ثم يتناول أو يفطر مدة ثماني ساعات، هذا النظام يقتل الخلايا الهرمة والتالفة والمضرة، ويتم استبدالها بخلايا نشيطة ومفيدة لتقوية مناعة الجسم.
- 12- ممارسة الجنس الآمن: يعد استخدام الواقيات أم طرق الوقاية من الإصابة بالأمراض المنقولة بالجنس.
- 13- التعامل مع الحيوانات بحذر، لأن معظم الفايروسات تنتقل عن طريق الحيوانات، وخاصة عند ذبحها بطريقة مرعبة، وأكل لحم حيوانات مضرة بالصحة كالخنازير والكلاب والقرود، والحيوانات الميتة... الخ.
- 14- النوم الجيد: أي أن الإنسان يحصل على قسط من الراحة والنوم العميق يومياً حسب العمر من (4 - 8 - 12) ساعة، حيث ان هرمون السيروتونين، وفيتامين (B)، وفيتامين (B12)، وحمض الفوليك في جودة ونوعية النوم.
- المبحث الرابع: مقارنة بين الشريعة الإسلامية وتعليمات منظمة الصحة العالمية للحماية من الأمراض المعدية (فايروس كورونا كوفيد التاسع عشر أنموذجاً).

يتميز الشريعة الإسلامية للوقاية من الفايروسات عن منظمة الصحة العالمية من عدة أنواع منها:  
أولاً- من حيث الحجر الصحي:

أصدرت الحكومات قرارات وأوامر حسب تعليمات منظمة الصحة العالمية للناس عدم الخروج من المنزل، والتجوال، والتنقل من بيت إلى آخر أو من محلة إلى أخرى أو دولة إلى دولة لأن ذلك يؤدي إلى تنقل الفايروس من المصابين إلى غير المصابين به. ومن حيث الشريعة السمحاء فقد أشار النبي (ﷺ) في حديثه قال رسول الله (ﷺ): ((إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها)) (2930). الخروج منها كالفرار من الزحف الذي هو من كبائر الذنوب، وجعل للصابر في الطاعون أجر الشهيد (2931). وقال (ﷺ): ((الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد)) (2932). هذا الحديث يبيّن بأنه لا يجوز للإنسان أن يفِرّ من البلد الذي وقع عليه الطاعون وهو فيها، لا يحل له الخروج منه؛ لكي لا يكون سبب انتقال الفايروس إلى بلد آخر إن دخل فيه.

(2930) أخرجه البخاري في صحيحه، باب ما يذكر في الطاعون: رقم الحديث (5728) 7/ 168.

(2931) مقال بعنوان مبادئ الحجر الصحي في السنة النبوية، منشور في موقع إسلام ويب، تاريخ النشر، 2020/01/26، وعلى الرابط التالي: [www.islamweb.net](http://www.islamweb.net). تاريخ الاطلاع 2020/4/19.

(2932) أخرجه أحمد في مسنده: مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه: رقم الحديث (14702) 5/ 1914.



للقاية من عدوى الأمراض المعدية الجائحة مثل كورونا حيث قال رسول الله (ﷺ): (( لا عدوى ولا طيرة، ولا هامة ولا صفر، وفر من المجدوم كما تقر من الأسد )) (2933)، والجذام: علة تتأكل منها الأعضاء وتتساقط. وهذا الحديث عكس الحديث الذي ذكرناه أيضاً أي لا يجوز للإنسان أن يدخل البلد الذي وقع فيه الطاعون، لكي لا ينتقل إليه الفايروس. أي عدم القدوم على أرض الطاعون، وعدم الخروج من البلد الذي وقع فيه، قال رسول الله (ﷺ): ((الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني إسرائيل، أو على من كان قبلكم، فإذا سمعتم به بأرض، فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض، وأنتم بها فلا تخرجوا، فزاراً منه)) (2934)، ففي الحديث اجتناب المهالك وعدم تعريض النفس للحنف، إذ قدر الله أن دخول البلد الذي وقع فيه الطاعون سبب للإصابة به، وقد أمرنا بالأخذ بالأسباب، وهي لا تُعارض التوكل على الله تعالى. أي أمر الإسلام بالابتعاد عن الأمراض وعن أسباب العدوى وعن دخول أرض بها الطاعون؛ لذا قال رسول الله (ﷺ): ((إذا فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها)) (2935).

ثانياً- من حيث نظافة الجسم وغسل اليدين:

أكدت منظمة الصحة العالمية ووزارات الصحة الاهتمام على نظافة البدن ولبس الملابس النظيفة، وهي أحد روافد تنقل الفايروس، إذ أن نظافة البدن (الجسم)، والملابس لها دور كبير في حجم الإصابة بالفايروس. وكذا غسل اليدين بانتظام سواء أكان بالماء..... الخ وبهذه الترتيب يقتل الفايروس الموجود على اليد. وقد سبق الشريعة الإسلامية الصحة العالمية في هذا الشأن.

1- من ناحية نظافة البدن والجسم:

بما أن الإنسان كريم من عند الله، فجعل غسل بدنه أو جسمه سنة مؤكدة في الأسبوع على الأقل مرة حيث قال النبي (ﷺ) غسل الجمعة ((غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم)) (2936) أي لابد للمسلم أن يغتسل كاملاً في الأسبوع مرة، لكي لا تصاب بأي مرض معدى، كذا جعل نظافة جسمه في اليوم خمس مرات طاعة؛ يتقرب به إلى الله تعالى، وبهذه العبادة يكون مرتبطاً به سبحانه وتعالى، حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [6-المائدة].

2- بالنسبة لغسل اليدين:

يتبين من خلال الشريعة الإسلامية بأن الوضوء أي غسل اليدين يسبق الصلاة، حيث أمرنا الله تعالى بالوضوء فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [6-المائدة].

(2933) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب: باب الجذام: رقم الحديث (5380) 2158 /5.

(2934) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأنبياء: باب {أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم} / الكهف 9: رقم الحديث (3286) 3/1281.

(2935) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الطب: باب ما يذكر في الطاعون: رقم الحديث (5396) 2163 /5.

(2936) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجمعة: باب فضل الغسل يوم الجمعة وهل على الصبي شهود يوم الجمعة أو النساء: رقم

الحديث (839) 300 /1.

وكذا حَتَّى النَّبِيِّ (ﷺ) غَسَلَ الْيَدَ مِنَ الطَّعَامِ قَبْلَ النَّوْمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): ((مَنْ نَامَ فِي يَدِهِ غَمْرٌ وَلَمْ يَغْسِلْهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ))<sup>(2937)</sup>، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَمْرُ بِالنَّحْرِيكِ: الدَّسْمُ وَالزُّهُومَةُ مِنَ اللَّحْمِ، كَالْوَضْرِ مِنَ السَّمَنِ (2938) انتهى، قال القاري: والمعنى: وصله شيء من إيداء الهوام، وقيل: أو من الجان؟ لأن الهوام وذوات السموم ربما تقصده في المنام لرائحة الطعام في يده فتؤذيه<sup>(2939)</sup>. وهذا الحديث يبين أنه من أكل طعاماً فيه دسم، أي: دهون ونام بدون أن يغتسل أو ينظف يديه، فإن أصابه مرض أو فايروس فلا يلومن إلا نفسه.

عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي (ﷺ) قال: ((إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ، فَلَا يَغْمِسُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيُّنَ بَاتَتْ يَدُهُ))<sup>(2940)</sup>. وهذا الحديث يبين عظمة هذا الدين الحنيف أي أنه إذا استيقظ أحد ما من نومه، فلا بد قبل كل شيء أن يغسل يديه ثلاث مرات ولا يمسه قبل الاغتسال ثلاثاً، يمكن إن مس شيئاً وهو نائم وهذا الشيء فيه فايروس حتى لا ينتقل إليه بسبب هذا المس. هل هناك توجيهات صحية أدق من التوجيه النبوي الشريف.

### 3- من جانب الاغتسال أو الاستحمام:

أمرنا الله تعالى الغسل من الجنابة مهما تكررت ذلك في اليوم أو الأسبوع قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ [المائدة: 6]. وكذلك وقت الإسلام يوماً كل أسبوع للاستحمام أو الاغتسال الطبيعي فقال رسول الله (ﷺ): ((غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وسواك ويمس من الطيب))<sup>(2941)</sup>. وفي الحديث: ((أن هذا يوم عيد جعله الله عيد للمسلمين فمن جاء الجمعة فليغتسل))<sup>(2942)</sup>. وكل ذلك لكي لا يصاب المسلم بالوساخة البدنية، وبالتالي تنتقل إليه الأمراض المعدية والفايروسات.

### 4- وكذا بالنسبة لنظافة الفم والأسنان:

عني الإسلام بتطهير الفم وتحلية الأسنان عناية بالغة قال رسول الله (ﷺ): ((تسوكوا فإن السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب، ما جاء جبريل إلا وأوصاني بالسواك حتى خشيت أن يفرض علي وعلى أمتي))<sup>(2943)</sup>. وعن أبي أيوب قال خرج علينا رسول الله (ﷺ) فقال: ((حبذا المتخللون من أمتي قالوا: ما المتخللون يا رسول الله؟ قال المتخللون في الوضوء والمتخللون في الطعام. أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع. أما تخليل الأسنان فمن الطعام فإنه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً وهو قائم يصلي))<sup>(2944)</sup>. والذي يبدو من هذا الحديث الشريف أن يهتم الإنسان بخمسة أمور أساسية للإنسان. تنظيف الفم، الوضوء بشكل جيد، المضمضة، الاستنشاق، وبين الأصابع؛ لأن بقايا الطعام يبقى في الفم، والأوساخ تبقى بين

(2937) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأطعمة: باب في غسل اليد من الطعام: رقم الحديث (3852) 366/3.

(2938) المباركفوري: تحفة الاحوذى: 454/5.

(2939) العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، (ت: 1329هـ) عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته: ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط2، 1415 هـ، 168/10.

(2940) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الطهارة: باب كراهة غمس المتوضي وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثاً: رقم الحديث (278) 1/233.

(2941) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الجمعة: باب الطيب والسواك يوم الجمعة: رقم الحديث (846) 2/571.

(2942) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في الزينة يوم الجمعة: رقم الحديث (1098) 1/349، ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: 273هـ) سنن ابن ماجه، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، محمد كامل قره بلي، عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430 هـ - 2009 م.

(2943) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الطهارة: باب في الاستنثار: رقم الحديث (142) 1/100.

(2944) البنا، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (ت: 1378 هـ)، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني: ، دار إحياء التراث العربي، ط2، ب س ط، 31/2.

الأصابع، لذا أمر النبي (ﷺ) بتنظيف الفم بالسواك (فرشاة الأسنان)، والأنف والفم بالمضمضة والاستنشاق ثلاثاً؛ لأنّ الفايروس يبقى بالحجارة أو داخل الانف ساعات، إن لم تغسله بما أمره النبي (ﷺ) في الوضوء لا يبقى أثر لفايروس لا في الوجه ولا في الفم والأنف، ولا بين الأصابع.

لذا أكد النبي (ﷺ) في حديث آخر هذه الأمور حيث قال: ((أَسْبِغِ الوُضُوءَ، وَخَلِّ بَيْنَ الأصَابِعِ، وَبَالِغٌ فِي الاستِنشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِماً))<sup>(2945)</sup>، لذا نرى أنّ النبي (ﷺ) بيّن للأمة كثيراً من قواعد الصّحة العامّة وبخاصة في علم الوقاية إن التزمنا به لنجحن في مسيرتنا الحياتية.

#### 5- أمّا طهارة الثياب:

في بداية الدعوة أمر الله الرسول (ﷺ)، بتطهير ثيابه ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: 4]. ووصى الإسلام بأن يكون المرء حسن المنظر كريم الهيئة: قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [31-الأعراف]، والمراد بالزينة ما فوق ضروريات الستر والمراد بها اللباس الطيب الجميل النظيف. إنّ الأناقة في غير سرف وإحسان الشكل بعد إحسان الموضوع من تعاليم الإسلام، فعن جابر بن عبد الله: ((رأى النبي (ﷺ) رجلاً عليه ثياب وسخة فقال أما يجد هذا ما يغسل به ثوبه))<sup>(2946)</sup>. وعن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) ((أتى رجلاً للنبي (ﷺ) قال: ((إنّ الله جميلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، الكِبْرُ: بَطْرُ الحَقِّ وَعَمَطُ النَّاسِ))<sup>(2947)</sup>. وعن عطاء بن يسار: ((أتى رجلاً للنبي (ﷺ) تائر الشعر وللحية فأشار إليه الرسول كأنه يأمره بإصلاح شعره ففعل ثم رجع فقال (ﷺ) أليس هذا خيراً من أن يأتي أحدكم تائر الشعر كأنه شيطان))<sup>(2948)</sup>، وبذلك تكون أمتنا كما أراد الله خير أمة أخرجت للناس وتحيا في دنيا الناس، ويكون جسمه وملابسه غير مؤهلاً لاستقبال الفايروس.

#### ثالثاً- من ناحية نظافة وتطهير وتجميل البيوت:

حتّى منظّمة الصّحة العالمية على تنظيف البيت والمرافق الصحية على الأقل اسبوعياً ورشها بمواد التعقيم لضمان عدم إصابة البيت بالفايروس.

حيث أكّدت الشريعة السمحاء قبلهم ب أربعة وعشرين قرناً على تلك الأمور فقد أشار إليه النبي (ﷺ) إلى تخلية البيوت من الفضلات والقمامات حتى لا تكون مباءة للحشرات حيث قال (ﷺ): ((إنّ الله طيب يحب الطيب ونظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا أفئتيكم ولا تشبهوا باليهود))<sup>(2949)</sup>. وهذا الحديث يشمل جميع ما يملكه الإنسان داخل بيته من حصّات، ودورات المياه، والمطبخ والغرف ... الخ، فعلينا الاهتمام بنظافة الأماكن، لأنها معرّض أو مكان لاستقبال الفايروس؛ لذا قال النبي (ﷺ): ((عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا ، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الأَدَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي المَسْجِدِ ، لَا تُدْفَنُ))<sup>(2950)</sup>. وفي حديث آخر عن أنس (رضي الله عنه) ((أن النبي (ﷺ) رأى نُخَامَةً في القبله فشق ذلك عليه حتى رُئي في وجهه فقام فحكّه بيده فقال: إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه، وإن ربه بينه وبين القبله، فلا يبرق أحدكم

(2945) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها: باب ما جاء في الزينة يوم الجمعة: رقم الحديث (1098) 349/1.

(2946) أخرجه أحمد في مسنده: مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه: رقم الحديث (15079) 2292/5.

(2947) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الايمان: بابُ تَحْرِيمِ الكِبْرِ وَتَبَيَّانِهِ: رقم الحديث (91) 93/1.

(2948) أخرجه مالك في الموطأ: باب ما جاء في إصلاح الشعر: رقم الحديث (661) 477/2: الإمام مالك (ت: 179 هـ)، موطأ الإمام

مالك رواية سويدين سعيد الحدثاني، تحقيق: عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1994م.

(2949) أخرجه الترمذني في سننه: بابُ ما جاء في النَّظَافَةِ: رقم الحديث (2799) 84/5.

(2950) أخرجه البخاري في الادب: رقم الحديث (230) 1/111. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، الأدب المفرد::

تحقيق: علي عبد الباسط مزيد - وعلي عبد المقصود رضوان، مكتبة الخانجي - مصر، ط1، 1423 هـ - 2003 م.

قبل القبلة، ولكن عن يساره أو تحت قدمه، ثم أخذ طرف رداءه فبصق فيه، ثم رد بعضه على بعض فقال: ((أو يفعل هكذا)) (2951).  
و النِّصَاقُ، كُفْرَابٍ، وَالبُّسَاقُ وَالبُّزَاقُ: ماءُ الفَمِ إذا خَرَجَ منه، وما دَامَ فيه (2952).

في الحديث الأول جعل النبي (ﷺ) محاسن هذه الامة إزالة أو نظافة البيئـة والبيوت، ومساوي هذه الامة تعرض البيئـة والبيوت إلى الاوساخ والنخاع؛ لكي يبقى البيئـة والبيوت مكاناً آمناً من الفيروسات.

والحديث الثاني: نهى النبي (ﷺ) الإنسان أن يبصق أو يتخلى في المسجد أو مكان آخر فيها إنسان؛ بل عليه أن يجعل نخاعه أو بصاقه أو تقله في طرف رداءه أي ثوبه إن أمكن أو منديلـه أو ما شابه ذلك كما فعل الرسول (ﷺ)، أو يجعله في يساره أو تحت قدمه ويحك بعضه ببعض، حتى تزول منه النخاع، لئلا يمشي عليه أحد هو حافي القدمين، فيلتصق به وينتقل إليه الفايروس، أو ينتقل مباشرة فيصل تقله إلى الشخص المقابل أو القريب منه، فيصاب منه بذلك البصاق، فينتقل إليه الفايروس إن كان هو مصاباً به، كل ذلك لسلامة وصحة الفرد من جميع الأوبئة.

#### رابعاً- من ناحية الغذاء الصحي:

طلبت منظمة الصحة العالمية من الإكتثار بشرب السوائل مع القيام بطهي اللحوم الحمراء، وتجنب المشروبات الكحولية والسجائر، وكل ذلك يؤدي إلى تقوية مناعة الجسم، وبالتالي يقلل الإصابة بفايروس كورونا.

ومن حيث الجانب الشرعي تظهر الشريعة السمحاء كل ذلك لعدم تعرض الإنسان لأي مرض أو فايروس، وتبين كل على حدة.

#### 1- الغذاء الصحي:

يقول تعالى: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ [الأعراف: 31]. فإن كثرة وجبات الطعام ووفرته تعطل وظيفة أدت دوراً عظيماً في بقاء الأجناس البشرية وهي وظيفة التكيف (العود) على قلة الطعام. والإسراف في تناول الطعام يصيب الإنسان بكثير من الأمراض ومنها أمراض الجهاز الهضمي واضطرابات الأمعاء حسب وزيادة الوزن وزيادة الضغط الذاتي والبول السكري وأمراض الكلى والقلب. و الحكمة تقول "المعدة بيت الداء": وقال (ﷺ): ((ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان ولا بد فثلاث لطعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه)) (2953)، وكل ذلك لسلامة وصحة الإنسان من الأمراض والفايروسات.

#### 2- تجنب المشروبات الكحولية وشرب السجائر:

وفي هذا الشأن قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ \* إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [المائدة: 90-91]. فقد بدأ الله ترتيب المنكرات كما يلي: (الْخَمْرُ - الْمَيْسِرُ - الْأَنْصَابُ - الْأَزْلَامُ)، فجاء الخمر على رأس القائمة. ولذلك نجد مئات الأحاديث الشريفة تنهى عن الخمر؛ بل فيها من الترهيب الشيء الكثير، فلا يدخل الجنة مدمن خمر! وقد لعن الله شارب الخمر وعاصرها وحاملها وأكل ثمنها وناظرها وهم في الإثم سواء! وقد ساهمت هذه الأحاديث في إبعاد المسلمين عن ظاهرة الإدمان التي يعاني منها الغرب اليوم. وكل الدراسات الحديثة تؤكد مصداقية هذه الآية الكريمة.

وأما بالنسبة للتدخين فقد اتفق معظم العلماء والفقهاء على أن التدخين حرام لأنه يضر بصحة الإنسان، وذلك لكثير من الأدلة، فهو من الخبائث وليس من الطيبات، والله تعالى يقول: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [سورة الأعراف: 157]. وهي

(2951) أخرجه البخاري في صحيحه: أبواب المساجد: باب حك البزاق باليد من المسجد: رقم الحديث (397) 1/ 159.

(2952) الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة

الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقشوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط8، 1426 هـ - 2005 م، 1/ 868.

(2953) أخرجه ابن جبان في صحيحه: باب آداب الاكل: ذَكَرَ وَصَفَ كُلِّ الْمُسْلِمِينَ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِمْ اسْتِعْمَالُهُ رَجَاءَ ثَوَابِ نَوَالِ الْخَيْرِ فِي

الدَّارَيْنِ بِهِ: رقم الحديث (5236) 41/12.

تجلب من الضرر ما لا يماري فيه عاقل، والنبى (ﷺ) يقول: ((لا ضرر ولا ضرار))<sup>(2954)</sup>... وكذا أوضح الباحثون أنّ تدخين التبغ يسبب عدداً من التغيرات الكيميائية، والإجهاد التأكسدي والتهابات في الدماغ، ويمكن أن يؤدي شرب الكحول إلى تأثيرات مشابهة<sup>(2955)</sup>.

لذا يعد التدخين من أهم الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الإصابة بالأمراض المزمنة، بما في ذلك السرطان، وأمراض الرئة، وأمراض القلب، والأوعية الدموية..... الخ. وبالتالي الذي يشرب الخمر ويدخن السجائر ويكون مناعته ضعيفة، وجسمه مؤهلاً أكثر من غيره، للإصابة بالأمراض وفيروس كورونا.

#### خامساً- ممارسة الرياضة:

تؤكد منظمة الصحة العالمية أنّ على الإنسان على الأقل ممارسة الرياضة لمدة (30) دقيقة للراشدين والأطفال، ولكبار السن المشي الطبيعي لكذا مدة على الأقل.

ومن حيث الشريعة الإسلامية، فقد سبقتهم بذلك النبى (ﷺ) بقوله وفعله (ﷺ).

أمّا القول فعن سلمة بن الأكوع (رضي الله عنه) قال: قال مرّ النبى (ﷺ) على نفر من أسلم ينتضلون فقال رسول الله (ﷺ) ((أرموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً وأنا مع بني فلان، قال فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله (ﷺ) ما لكم لا ترمون، فقالوا يا رسول الله نرمي وأنت معهم قال ارموا وأنا معكم كلكم))<sup>(2956)</sup>.

وأما الفعل في أحد المناسبات أو السفرات سابق هو وأما عائشة لكي نتعود أنفسنا على الرياضة - عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت مع النبى (ﷺ) في سفر. ((قالت: فسابقته فسبقته على رجلي، فلما حملت اللحم سابقته فسبقني. فقال: هذه بتلك السبقة، وفي لفظ: سابقني النبى (ﷺ) فسبقته، فلبثنا حتى إذا أرهقني اللحم سابقني فسبقني. فقال: هذه بتلك))<sup>(2957)</sup>. وبذلك أمرنا النبى (ﷺ) بالرياضة ليكون جسمنا قوية، وبالتالي يكون مناعتنا قوية، لمكافحة أي مرض أو فيروس.

#### سادساً- من حيث العلاج:

فقد أصدرت وزارة الصحة بأن من يشك بنفسه أنه أصيب بهذا المرض فعليه إجراء الفحوصات وأخذ العلاج لشفاؤه من هذا الفيروس. ومن حيث الجانب الشرعي - أيضاً أشار إليه النبى (ﷺ) إذا أصيب الإنسان بأي مرض ومن ضمنهم فيروس كورونا أو غيره فعليه أن يعالج نفسه حتى يشفى، لذا قال (ﷺ): ((إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بمحرّم))<sup>(2958)</sup>.

سابعاً- أكل ما حرّم الله سبحانه وتعالى مثل الخنزير والكلاب والسباع والقردة والفئران والقطة وغير ذلك.

فقد علمت الدراسات مؤخراً بأن أكل لحم هذه الحيوانات قد يضرّ الإنسان صحياً وينقل الجراثيم إليه بشكل مباشر؛ لذا من الأولى الابتعاد عن أكله تدريجياً.

ومن حيث الجانب الشرعي عن أكل هذه الحيوانات، فقد أحلّ الله لنا ما ينفعنا من الطيبات، وحرّم علينا ما يضرنا من الخبائث، وكل هذه الحيوانات يندرج تحت قائمة الخبائث حيث قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ [الأنعام: 145] لآية فهو إذا من الخبائث، وقد قال تعالى: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف: 157] وقد ثبت بالمشاهدة أن غذاء القاذورات والنجاسات، وأنها أشهى طعام إليه ينتبعها

(2954) أخرجه مالك في الموطأ: باب القضاء في المرفق: رقم الحديث (279) 225/1

(2955) الأناضول، محمد السيد، التدخين والكحول معاً يحدثان أضراراً مزدوجة بالدماغ، وعلى الرابط التالي: [www.aa.com](http://www.aa.com)، تاريخ الزيارة 2020/4/20م.

(2956) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الطب: باب ما يذكر في الطاعون: رقم الحديث (2743) 3/ 1062.

(2957) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الجهاد: باب في السَّبَقِ عَلَى الرَّجُلِ: رقم الحديث (2578) 1/ 557.

(2958) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الطب: باب في الأَدْوِيَةِ الْمَكْرُوهَةِ: رقم الحديث (3874) 1/ 884.

ويغشى أماكنها، وقد ذكر أهل الخبرة أن أكله يولد الدود في الجوف، وأن له تأثيراً في إضعاف الغيرة والقضاء على العفة، وأن له مضار أخرى، كعسر الهضم ومنع بعض الأجهزة من إفراز عصارتها لتساعد على هضم الطعام، فإن صح ما ذكروا فهو من الضرر والخبث الذي حرم من أجله، وإن لم يصح فعلى العاقل أن يثق بخبر الله وحكمه فيه بأنه رجس، ويؤمن بتحريم أكله ويسلم الحكم لله فيه، فإنه سبحانه هو الذي خلقه وهو أعلم بما أودعه فيه: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: 14] (2959).

والأصل في ذلك ما ثبت عن رسول الله (ﷺ) من تحريم كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير، والقرد من ذوات الناب، والذئب، والكلب، والخنزير.... وما شابههم (2960)، وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: ((نهى رسول الله (ﷺ) عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير)) (2961).

ثامناً - أما بالنسبة لقتل الحيوانات وعدم ذبحها بالطرق الشرعية:

أكدت منظمة الصحة العالمية عدم تناول الحيوانات التي تم قتلها بطرق ووسائل بشعة منها قتلها بشيء غير حاد أو أكلها وهي حية.

من حيث الجانب الشرعي حول هذا الموضوع الهام ونبدأ من كل جزئية على حدة:

1- لا يجوز أكل الحيوانات التي أحل الله لنا أكله مما لم يذكر اسم الله عليه حيث قال الله تعالى ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لِيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الانعام: 121]. بل لابد من ذكر اسم الله عليه عند ذبحه حتى يحل لنا، قال تعالى ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ [الانعام: 118]. وهناك أحاديث حول هذا الموضوع (2962).

2- وكذا لا يحل لنا أكل هذه الحيوانات عند قتلها بشيء غير حاد ولم تخرج منه الدم الكافي الذي أمرنا به الشريعة (2963)، لذلك قال النبي (ﷺ): ((إذا أصبت بحدته فكل فإذا أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيد فلا تأكل)) (2964)؛ لذا لابد للذابح ان يحد شفرتيه وليرح ذبحته حيث قال النبي (ﷺ): ((إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ وَلْيَجِدْ أَعْنَكَ شَفْرَتَهُ فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ)) (2965).

3- لا يحل لنا أيضاً أكل لحم الحيوانات الميتة فقد قال الله تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فِسْقٌ﴾

(2959) المسند، محمد بن عبد العزيز بن عبد الله، فتاوى إسلامية: دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1414 هـ - 1994 م، 3/393.

(2960) الإمام محمد القهستاني، جامع الرموز شرح مختصر الوقاية للإمام محمد القهستاني: تحقيق: د. ميكائيل رشيد علي الزبياري، من بداية كتاب الوقف الى كتاب المفقود، عمان، دار الرنيم للنشر والتوزيع، ط1، 2018م، ص39 وما بعدها.

(2961) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان: باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير: رقم الحديث (1934) 3/1534.

(2962) النووي، الإمام محي الدين بن شرف النووي، المجموع شرح المهذب، تحقيق وتكميل محمد نجيب المطيعي، مكتبة الإرشاد، جدة - المملكة العربية السعودية: 411/8، الظاهري، ابي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، المحلى بالآثار، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الجيل - بيروت - دار الأفاق الجديدة بيروت: 486-485/7.

(2963) ابن قدامة المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي (ت: 620 هـ)، الكافي في فقه الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي، بيروت، ب س ط، 478/1.

(2964) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الذبائح والصيد: باب صيد المعارض: رقم الحديث (5159) 5/2086.

(2965) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان: باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير: رقم الحديث (1955) 3/1583.

[المائدة: 3]، والمقصود من الآية إنما هي أكل لحم الميتة<sup>(2966)</sup>، أو نأكلها وهي حية وذلك لحديث النبي (ﷺ): ((مَا قُطِعَ مِنَ الْبَيْمَةِ وَهِيَ حَيَّةٌ فَهِيَ مَيْتَةٌ))<sup>(2967)</sup>. حتى لا يجوز ذبح حيوان أمام حيوان آخر، وكما لا يحد الشفرة أمام الحيوان في الشريعة الإسلامية؛ لذا من الإحسان في الذبح أن لا يذبح الحيوان أو الطير، وأليفه يراه، فأبها تحس بذلك فترتاع، فيحصل لها عذاب نفسي، وألم قلبي<sup>(2968)</sup>. حيث أن النبي (ﷺ) ((أمر أن تُحد الشفار، وأن توارى عن البهائم))<sup>(2969)</sup>، لأن فيه اخافة للحيوان المقابل، وكذا نرى سماحة وعظمة الشريعة الإسلامية لأنه عند الإخافة يتحول دم الذبيحة إلى دم سام ينقل الفايروسات وكل ذلك أكدته الدراسات الحديثة. عندما نذكر بسم الله على الذبيحة لا يخاف الحيوان، وعند عدم ذكر البسملة يخاف ويتحول دمه إلى دم سام ينقل الفايروسات، وكذلك عندما تأكلها وهي حية أو تقتلها بشيء غير حاد تتحول بسبب خوفها دمها إلى دم سام ينقل الفايروسات، وكذلك الحيوانات الميتة، وكذلك أثبتت الدراسات الحديثة هذه الحقائق الربانية. كذا عند قتل الحيوان بشيء عارض غير حاد لا سبيل منه ليخرج الدم، فهذا الدم يبقى في الجسم ثم يتحول إلى دم سام وبالتالي ينقل الفايروس إلى جسم الإنسان عند أكلها.

تاسعاً- الفواحش - الزنا:

أصدرت منظمة الصحة العالمية غلق الأماكن التي فيها أنواع الفواحش؛ لأن هذه الفعلة الشنيعة تسبب في تقليل المناعة وينقل الفايروسات من شخص إلى آخر.

ومن حيث النطاق الشرعي أمر الإسلام الابتعاد عن الفاحشة إنما أراد لنا الصحة والحماية، وهنا تتجلى عظمة الإسلام، حتى النظرة إلى المحرمات نهانا عنها الله تعالى فقال: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [النور: 30]. يقول النبي الكريم (ﷺ): ((لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا))<sup>(2970)</sup>. وهذا الحديث يدل على أن الفاحشة أي الزنا وما شابهه من شذوذ جنسي إذا ما ظهر في قوم وانتشر وأعلنوا به، فلا بد أن تنتشر الأمراض التي لم تكن معروفة أو مألوفة من قبل، وهذا ما حدث فعلاً. وصدق الله سبحانه وتعالى عندما حدثنا عن عواقب الزنا ومساوئه فقال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: 32]. وصدق حبيب الرحمن (ﷺ) عندما قال: (ولا ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت)<sup>(2971)</sup>.

عاشراً- المناعة.

أصدرت الدراسات الحديثة أن الصيام المتقطع خاصة من نظام 8/16 وهذا يعني يمك من الطعام والشراب لمدة (16)، ثم يفطر (8) ساعات بعدها، وهذا النظام يقوي مناعة الجسم حيث يقتل الخلايا الهرمة والتالفة والمضرة، وبذلك يكافح أي مرض أو فايروس. وبالنسبة للشريعة السمحاء فهذا ما أشار إليه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، لأن هذا النظام أشبه بنظام الصوم، حيث قال الله تعالى لنا صيام شهر رمضان ركن من أركان الإسلام حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: 183]، وقال رسول الله (ﷺ): ((بني الإسلام على خمس، وذكر منها: صِيَامِ رَمَضَانَ))<sup>(2972)</sup>. وعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: (أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت صوم ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى ونوم على

(2966) ابن رشد الحفيد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: 595هـ)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، دار الحديث - القاهرة، 1425هـ - 2004 م، 302/2.

(2967) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصيد: باب في صيد قطع منه قطعة: رقم الحديث (2858) 479/4.

(2968) التميمي، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن إبراهيم البسام (ت: 1423هـ)، توضيح الأحكام من بلوغ المرام: مكتبة الأسيدي، مكة المكرمة، ط5، 1423 هـ - 2003 م، 64/7.

(2969) أخرجه الإمام أحمد في مسنده: مسند بني هاشم: مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): رقم الحديث (5864) 272/5.

(2970) أخرجه ابن ماجه في سننه: أبواب الفتن: باب العُقُوبَاتِ: رقم الحديث (4019) 149/5-150.

(2971) أخرجه الطبراني: رقم الحديث (11014) 45/11.

(2972) أخرجه البخاري في صحيحه: أبواب التطوع: باب صلاة الضحى في الحضر: رقم الحديث (1124) 395/1.

الوتر<sup>(2973)</sup>. وذكر جرير بن عبد الله حديث عن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام أنه قال: ((صيامُ ثلاثة أيامٍ من كلِّ شهرٍ صيامُ الدهرِ أيامُ البيضِ: صبيحةُ ثلاثِ عشرةٍ وأربعِ عشرةٍ وخمسِ عشرةٍ))<sup>(2974)</sup>.

#### حادي عشر - دفن وغسل الميت:

أكدت منظمة الصحة العالمية أنه بحسب المعلومات المتوفرة حتى الآن حول فايروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، فإن جثث الموتى ليست معدية، كما لم يثبت حتى اليوم أي دليل على إصابة أشخاص بالعدوى نتيجة التعرض لجثة شخص توفي بسبب الإصابة بالفيروس، لا سيما مع اتخاذ إجراءات الوقاية اللازمة من قبل الأفراد المتفاعلين بصورة مباشرة مع جثة المتوفى. وحسب منظمة الصحة، فإن تلك الأمور تعود إلى المعتقدات الدينية والأعراف المتبعة، لكن تنطبق الشروط نفسها على الشخص المسؤول عن إقامة الصلاة على المتوفى (كرجال الدين)، بأن يتجنب لمس المتوفى وارتداء واقى العين والقم وقفازات لليدين، لا سيما لمن سيجملون جثمان المتوفى. وكما ينبغي نزع الملابس التي ارتداها كل من تفاعل بصورة مباشرة مع المتوفى أثناء تجهيز الجثة أو دفنها، وتتصح منظمة الصحة العالمية بضرورة غسل تلك الملابس في درجة حرارة مرتفعة بالماء والصابون. وعند البدء في تجهيز الجثة للدفن (الغسل والتكفين)، يجب أن يحرص الأفراد المكلفون بهذه المهمة على ارتداء ملابس وأدوات الحماية الشخصية المناسبة، مثل القفازات والرداء المانع للماء والكمامات وواقى العين، لا سيما لهؤلاء الذين يقومون بغسل الجثة وتنسيق وحلاقة الشعر وتقليم الأظافر<sup>(2975)</sup>.

ومن الجانب الشرعي:

كل ما أشارت إليه منظمة الصحة العالمية هي من احتياطات الغسل عند المسلمين؟ قوله (ﷺ) فيمن مات مُحَرِّمًا: ((اغسلوه بماءٍ وسدرٍ، ولا تُحَنِّطوه))<sup>(2976)</sup>، وفي رواية: ((ولا تُطَيِّبوه)). واستحباب غُسل من غُسل ميتًا: فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ﷺ): ((مَنْ غُسلَ ميتًا، فلينغسل، ومن حمَّله فليتوضَّأ))<sup>(2977)</sup>. وقوله (ﷺ): ((ليس عليكم في غُسل ميتكم غُسلٌ إذا غُسلتموه؛ فإن ميتكم ليس بنجسٍ، فحسبكم أن تغسلوا أيديكم))<sup>(2978)</sup>. وقول ابن عمر (رضي الله عنهما): ((كُنَّا نُغَسِّلُ المَيِّتَ، فَمَنْ مَنَّا مِنْ يَغْتَسِلُ، وَمَنْ مَنَّا مَنْ لا يَغْتَسِلُ))<sup>(2979)</sup>. وكل هذه الأحاديث تدل على من غسل ميتاً أو حملوه أو قرَّب منه ولا مَسَّهُ، فعليه أن يغتسل أو على الأقل أن يتوضَّأ أي يغسل يديه ووجهه ثلاث مرات، حتى لا يبقى أي أثر من المكروب إن وجد لكي لا ينقل الفايروس إن كان الميت مصاباً بمرض معدٍ لا يعرفه الغاسل أو الحامل وهذا من عظمة ديننا العظيم لسلامة صحة الإنسان.

#### ثاني عشر - النوم الجيد:

أكدت منظمة الصحة العالمية بأن النوم الجيد يقوي مناعة جسم الإنسان فلا بد للإنسان وحسب المراحل العمرية أن يأخذ قسطاً من الراحة والنوم، لكي يقاوم جسمه الأمراض المعدية، وكل ذلك يبقى على جودة ونوعية النوم.

(2973) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التفسير: سورة البقرة: رقم الحديث (4243) 4/ 1641.

(2974) أخرجه النسائي في الكبرى: كتاب الصيام: كيف يصوم ثلاثة أيامٍ من كلِّ شهرٍ، ويكرُّ اختلاف النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ فِي ذَلِكَ: رقم الحديث (2741) 3/ 199.

(2975) مقال بعنوان (منظمة الصحة العالمية تحسم الجدل: الموتى لا ينقلون كورونا... وهذه قواعد الدفن) ، منشور على موقع الجزيرة، تاريخ النشر: 2020/4/12م، وعلى الرابط التالي: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)، تاريخ الاطلاع: 2020/4/27م.

(2976) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجنائز: باب الكفن في ثوبين: رقم الحديث (1206) 1/ 425.

(2977) أخرجه البيهقي في سننه: جُمَاعُ أَبْوَابِ الغُسلِ لِلْجُمُعَةِ وَالْأَعْيَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ: بَابُ الغُسلِ مِنْ غُسلِ المَيِّتِ: رقم الحديث (1434) 1/ 448: البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني (ت: 458هـ)، السنن الكبرى: تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 3، 1424 هـ - 2003 م.

(2978) أخرجه البيهقي في سننه: جُمَاعُ أَبْوَابِ الغُسلِ لِلْجُمُعَةِ وَالْأَعْيَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ: بَابُ الغُسلِ مِنْ غُسلِ المَيِّتِ: رقم الحديث (1461) 1/ 456.

(2979) أخرجه البيهقي في سننه: جُمَاعُ أَبْوَابِ الغُسلِ لِلْجُمُعَةِ وَالْأَعْيَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ: بَابُ الغُسلِ مِنْ غُسلِ المَيِّتِ: رقم الحديث (1466) 1/ 457.



من حيث الجانب الشرعي: أكد النبي (ﷺ) المسلمين بأن يناموا بعد العشاء مباشرة إلا لأمر ضروري فعن عائشة (رضي الله عنها) قَالَتْ : ((مَا نَامَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) قَبْلَ الْعِشَاءِ ، وَلَا سَمَرَ بَعْدَهَا))<sup>(2980)</sup>. وكل ذلك ليأخذ قسطاً كافياً لراحته وبذلك يتبين مصداقية قول النبي (ﷺ) وبذلك تؤكد الدراسات بأن ساعة واحدة قبل الساعة الثانية عشرة تعادل ثلاث ساعات نوم بعد الساعة الثانية عشرة، فكيف عرف النبي (ﷺ) ذلك، غير أنه وحي من الله إليه وأنه رسول مصدق من عند الله سبحانه وتعالى.

الخاتمة:

نحمد الله سبحانه تعالى الذي منّ علينا بإتمام هذه الدراسة، ومن خلال كتابتها توصل الباحث إلى أهمّ النتائج والمقترحات:

أولاً- النتائج:

1- إن المتأمل في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة يجد بأن معظمها تحت على الحفاظ على النفس البشرية منذ بداية خلق الإنسان؛ لأن المقصد الأساسي للقرآن الكريم هو عمارة الأرض وحفظ نظام التعايش وحفظ النفس البشرية وكل ذلك مرتبط بسلامة وصحة الإنسان ومن أجلها نزل القرآن الكريم.

2- إن دراسة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف بتأمل وتوعية الناس بمقاصدهما من أفضل وأنجح الطرق لتربية فرد واع ذي بصيرة يحمي نفسه من أي وباء ومرض التي تؤدي على ازهاق روح إنسان ما.

3- الحل الأكمل والأشمل للبشرية جمعاء الرجوع إلى الله سبحانه وتعالى وتنفيذ أوامره إن أرادوا العيش بالطمأنينة والسلامة الصحية والبدنية، وبعيدين كل البعد من كل آفة أو وباء، أو مرض أو فايروس... الخ لذا قال تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ [الانعام: 42].

4- من خلال كتابة ثنايا البحث رأينا أنّ كل هذه المصائب والأمراض... الخ كلها لنا بمثابة الدواء، الشفاء العليل الذي بدأ خلفاً، لذا قال تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [السجدة: 21].

5- الفارق الكبير بين تقوى الله والحماية من كورونا هو اليقين، تقينا بأننا نصيب بهذا الفايروس إن لم نلتزم بتوصيات وزارة الصحة، وكذا إن أصبح لنا يقين إن لم نلتزم بأوامر الله سبحانه وتعالى نخسر سلامتنا في الدنيا وبالتالي نخسر الجنة في الآخرة، ونكون أولياء الله في الأرض.

6- حذر الإسلام بشكل مطلق الإنسان من الوقوع في الذنوب والمعاصي، وشدد على ذلك هي سبب أهلاك الأمم وإرسال المحذرات والمصائب والأمراض!؟.

7- لا بد لكل فرد من الوقوف عند حدود الله، وخاصة التي تؤدي إلى إهلاكه بسبب المعاصي.

8- وكذا جاءت الشريعة الإسلامية لتحقيق مصالح الناس سواء أكان دنيوياً أم آخروياً أم كانا معاً، وذلك ضمن الضرورات الخمس التي وضعت الشريعة من أجل تحقيقها.

9- لا بد من الرجوع إلى فهم المقاصد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة عند النزاعات والخلافات بين الأفراد والشعوب، وإلا أدى الابتعاد عنها إلى القتل والانهايار الأخلاقي والفوضى بينهم، فهي منبع أمنهم وسلامتهم الصحية والنفسية. والعلاج الأخير يكمن في الرجوع إلى الله كما في الآيات الآتية:

أ- ﴿قُلُوا إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٤٣) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ [الانعام: 42-44].

ب- ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [السجدة: 21].

ج- ﴿قُلُوا كَأَنَّ قَرِيَّةً آمَنَتْ فَفَنَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يَبُوءُونَ لَنَا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غِزَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [يونس: 98].

### ثانياً- المقترحات:

- 1- يقترح الباحث بوضع برنامج استراتيجي علمي وفكري وتربوي من قبل الاختصاصيين من العلماء والمفكرين على تعليم الناس في المجتمع للمفاهيم والمقاصد القرآنية التي نزلت من أجلها، لكي تنعم المجتمع بالصحة والسلامة والاطمئنان النفسي.
- 2- على أئمة الخطباء ووسائل الإعلام بثّ برامج تربوية وثقافية، هدفها توعية الإنسانية بالآثار والنتائج الهدامة للدول بسبب عدم تنفيذ أوامر الله سبحانه وتعالى، وارتكاب المعاصي والذنوب.
- 3- على جميع الباحثين نشر الآثار المترتبة على المعاصي من خلال البحوث والمحاضرات وفتح دورات تدريبية، السمينارات، البرامج التلفزيونية أو عبر الانترنت من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
- 4- على الجامعات والمعاهد والباحثين في المجالات المهتمة بهذه الظاهرة زيادة الاهتمام ودراساتها ووضع المقترحات والحلول لها.
- 5- على جميع المسلمين الالتزام بورد يومي من الكتاب والسنة صباحاً ومساءً ؛ لكي لا تضره شيء بما في ذلك الفايروسات في ذلك اليوم واللييلة، والعيش بالراحة والاطمئنان النفسي.

### قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم:

ثانياً: المصادر والمراجع:

- 1- ابن البيع، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري (ت: 405 هـ)، المستدرك على الصحيحين للحاكم: تحقيق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين، القاهرة - مصر، 1417 هـ - 1997 م.
- 2- ابن رشد الحفيد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت: 595 هـ)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد: دار الحديث - القاهرة، 1425 هـ - 2004 م.
- 3- ابن قدامة المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي (ت: 620 هـ)، الكافي في فقه الإمام المجلد أحمد بن حنبل: المكتب الإسلامي، بيروت، ب س ط.
- 4- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: 273 هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، عادل مرشد ، محمد كامل قره بللي، عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430 هـ - 2009 م.
- 5- الإمام مالك (ت: 179 هـ)، موطأ الإمام مالك رواية سويدبن سعيد الحدثاني: تحقيق: عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1994 م.
- 6- الإمام محمد القهستاني: جامع الرموز شرح مختصر الوقاية للإمام محمد القهستاني: تحقيق: د. ميكائيل رشيد علي الزبياري، من بداية كتاب الوقف الى كتاب المفقود، عمان، دار الرنيم للنشر والتوزيع، ط1، 2018 م.
- 7- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي: الأدب المفرد: تحقيق: علي عبد الباسط مزيد ، وعلي عبد المقصود رضوان، مكتبة الخانجي - مصر، ط1، 1423 هـ - 2003 م.
- 8- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، الجامع الصحيح المختصر: تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، ط3، 1407 هـ - 1987 م.
- 9- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُشْرُجُردِي الخراساني، أبو بكر (ت: 458 هـ)، السنن الكبرى: تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط3، 1424 هـ - 2003 م.

- 10- الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاک، ، أبو عيسى (ت: 279 هـ)، الجامع الكبير (سنن الترمذي) وفي آخره كتاب العلل: ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عبد اللطيف حرز الله، الرسالة العالمية - بيروت، 1430 هـ - 2009 م.
- 11- التميمي، أبو عبد الرحمن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم البسام (ت: 1423 هـ)، توضيح الأحكام من بلوغ المرام: مكتبة الأسيدي، مكة المكرمة، ط5، 1423 هـ - 2003 م.
- 12- الدارمي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مغبذ، التميمي، أبو حاتم، ، البستي (ت: 354 هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط2، 1414 هـ - 1993 م.
- 13- الساعاتي، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا (ت: 1378 هـ)، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني: ، دار إحياء التراث العربي، ط2، ب س ط.
- 14- السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي (ت: 275 هـ): سنن أبي داود: تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، محمّد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430 هـ - 2009 م.
- 15- السيواسي ، كمال الدين محمد بن عبد الواحد (ت: 681 هـ)، شرح فتح القدير: دار الفكر، لبنان - بيروت، ب س ط.
- 16- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليميني (ت: 1250 هـ)، تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين: دار القلم - بيروت - لبنان، ط1، 1984 م.
- 17- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت: 360 هـ المعجم الكبير):، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، ط2، 1983 م.
- 18- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر (ت: 310 هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن: تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420 هـ - 2000 م.
- 19- الظاهري، ابي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، المحلى بالآثار، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الجبل - بيروت - دار الآفاق الجديدة بيروت.
- 20- العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، (ت: 1329 هـ)، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته: دار الكتب العلمية - بيروت، ط2، 1415 هـ.
- 21- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817 هـ)، القاموس المحيط: تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط8، 1426 هـ - 2005 م.
- 22- المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت: 1353 هـ)، تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي: دار الكتب العلمية - بيروت، ب س ط.
- 23- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: 241 هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث - القاهرة، ط1، 1416 هـ - 1995 م.
- 24- المسند، محمد بن عبد العزيز بن عبد الله، فتاوى إسلامية: دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1414 هـ - 1994 م.
- 25- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، (ت: 303 هـ)، السنن الكبرى: حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط1، 1421 هـ - 2001 م.
- 26- النووي، الإمام محي الدين بن شرف النووي المجموع شرح المذهب، تحقيق وتكميل محمد نجيب المطيعي ، مكتبة الإرشاد ، جدة - المملكة العربية السعودية، ب س ط.

27- النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (ت: 261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ب س ط.

#### ثالثاً: المواقع الالكترونية:

- 1- الصفحة الرسمية لمنظمة الصحة العالمية: فايروس كورونا، وعلى الرابط التالي [www.who.int](http://www.who.int): تاريخ الاطلاع، 2020/18م.
- 2- الأناضول، محمد السيد، التدخين والكحول معاً يحدثان أضراراً مزدوجة بالدماغ، وعلى الرابط التالي: [www.aa.com](http://www.aa.com)، تاريخ الزيارة 2020/4/20م.
- 3- موقع الجزيرة: منظمة الصحة العالمية تحسم الجدل: الموتى لا ينقلون كورونا... وهذه قواعد الدفن، تاريخ النشر: 2020/4/12م، وعلى الرابط التالي: [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)، تاريخ الاطلاع: 2020/4/27م.
- 4- موقع إسلام ويب: مبادئ الحَجْر الصحي في السنة النبوية، تاريخ النشر، 2020/01/26، وعلى الرابط التالي: [www.islamweb.net](http://www.islamweb.net): تاريخ الاطلاع 2020/4/19.
- 5- منظمة الصحة العالمية: نصائح للجمهور بشأن مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وعلى الرابط التالي: [www.who.int](http://www.who.int)، تاريخ الزيارة: 2020/4/28م.
- 6- موقع [arabic.cnn.com](http://arabic.cnn.com): بتاريخ 2020/4/5م وعلى الرابط التالي: <https://arabic.cnn.com>، تاريخ الاطلاع: 2020/4/17م. شبكة Mayo Clinic، بتاريخ: 2020/4/15م، وعلى الرابط التالي: [www.mayoclinic.org](http://www.mayoclinic.org)، تاريخ الاطلاع: 2020/4/17م.